خرج وبيانا ماعيف ثيه وفي بيع السيف صلتا فلقاه النبي صلى الله عليه وسلم كفه كفه فقال
له ما لك يا زبير قال سمعت انك قد قتلت قال فما كنت صانعا قال اردت والله ان استعرض
اهل مكة فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم عن مصعب ابن الزبير قال قاتل الزبير مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة فكان على القوم عن زينب قال كان
للزبير الف مملوك يؤدون الضريبة لا يدخل بيت ماله منها درهم يقول يتصدق بها وفي
رواية اخرى فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم الى منزله ليس معه شيء عن علي ابن زيد قال
اخبرني من راى الزبير وان في صدره كامثال العيون من الطعن والرمي ذكر مقتله
قتل الزبير يوم الجمل وهو ابن خمس وسبعين سنة وبقال ستين وبقال بضع وستين
وبقال نيف وستين قتله ابن جرموز عن زر قال استاذن ابن جرموز على علي وانا عنده فقال
علي بشر قاتل ابن صفية بالنار ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي
حوار وحواري الزبير عن عبد الله ابن الزبير قال جعل الزبير يوم الجمل يوصيني
بدينه ويقول ان عجزت عن شيء منه فاستعن عليه مولاي قال والله ما دريت ما اراد
حتى قلت يا ابة من مولاك قال الله والله ما وقعت كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير
اقض عنه فيقضيه وانما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول
الزبير لا ولكنه سلف فاني اخشى عليه الضيعة فالحسبت ما عليه من الدين فوجدته الفي الف
ومائتي الف فقضيته ثم لم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين يعتها وقضيت دينه فقال بنو
الزبير اقسم بيننا ميراثنا فقلت والله لا اقسم بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على
الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم وكان
للزبير اربع نسوة فاصاب كل امرأة الف الف ومائتا الف انفرد باخراج هذا الحديث البخاري
كذا في الصفوة واما السايب ابن صفية فاسلم وشهد احدا والخندق وساير المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا واما عبد الكعبة فذكره ابو
عمرو في اولاد صفية كذا في ذخاير العقبى ذكر قتل شعيا وتخريب بخت نصر
بيت المقدس وقصة قتل زكريا ويحيى في معالم التنزيل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان بني اسرائيل لما اعتدوا وقتلوا الانبيا بعث الله عليهم ملكا فارسيا بخت نصر
وكان الله ملكه سبعماية سنة فسار اليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل على
دم يحيى ابن زكريا سبعين الفا ثم سبى اهلها وفي الجمع قتل مايتي الف وسبعين
الفا وسبى منهم كذلك واحرق التورية وخرب بيت المقدس وفي انوار التنزيل وعن
ان الله تعالى اوحى الى بني اسرائيل في التورية انكم لتفسدن في الارض مرتين افساد
المرة الاولى مخالفتهم احكام التورية وقتل شعيا وثانيتهما قتل زكريا ويحيى وقصد
قتل عيسى عليه السلام وفي المدارك اولاهما قتل زكريا وحبس ارميا عليهم السلام
حين انذرهم بسخط الله والاخرة قتل يحيى ابن زكريا وقصد قتل عيسى عليهم السلام وفي
كون اولاهما قتل زكريا نظر وقيل رواية من روى ان بخت نصر غزا بني اسرائيل
عند قتلهم يحيى شعيا في عهد ارميا وغزيب بخت نصر بيت المقدس الى مولد يحيى ابن
زكريا اربعماية سنة واحدى وستون سنة وذكر انه يمكن لدن غزيب بخت نصر

الي حين عمارته في عهد كورش ابن اخشورش بن اصبهبد بابل من قبل بهمن ابن اسفنديار
ابن كشتاسف ابن لهراسف سبعون سنة ثم بعد عمارته الى ظهور اسكندر على بيت المقدس ثمان
وثمانون ثم من بعد مملكته الى مولد يحيى بن زكريا ثلثماية وثلاث وستون سنة والصحيح ما قال محمد
ابن اسحق من ان فسادهم في المرة الاولى قتل شعيا ابن امصيا وارتكابهم المعاصي وقوله
تعالى بعثنا عليكم عبادا لنا قال ابن اسحق هو بخت نصر البابلي واصحابه وهو الاظهر عاصم
وفي انوار التنزيل هم بخت نصر عامل لهراسف على بابل وجنوده وقيل جالوت الجزري
وقيل سنجاريب اهل نينوى وفي الكشف سنجاريب بروى بالجيم وبالحاء المهملة وفي لباب التاويل
قال ابن اسحق كانت بني اسرائيل فيهم الاحداث والذنوب وكان الله في ذلك متجاوزا
عنهم محسنا اليهم وكان اول ما نزل بهم وكان الله اذا احله عليهم ملكا بعث معه نبيا يسدده
ويرشده ولا ينزل عليه كتابا انما يومرون باتباع التوراة والاحكام التي فيها فلما ملك صديقة
بعث الله معه شعيا ابن امصيا وذلك قبل مبعث زكريا ويحيى وعيسى وشعيا هو الذي بشر
بعيسى ومحمد عليهما السلام فقال ابشر اورشليم وهو اسم بيت المقدس الآن ياتيك راكب الحمار
وبعده صاحب البعير فملك ذلك الملك بني اسرائيل وبيت المقدس زمانا
فلما انقضى ملكه عظمت الاحداث فيهم وكان معه شعيا فبعث سنجاريب ملك بابل ومعه
ستماية الف راية فلم يزل سائرا حتى نزل حول بيت المقدس والملك مريض في قدمه كانت في
ساقه فجاء شعيا النبي اليه وقال يا ملك بني اسرائيل ان سنجاريب ملك بابل قد نزل بك هو
وجنوده وقد هابهم الناس وفرقوا منهم فكبر ذلك على الملك وقال يا نبي الله هل اتاك
من الله وحي فيما حدث فتخبرنا به وكيف يفعل الله بنا وسنجاريب وجنوده فقال شعيا لم
ياتيني وحي في ذلك وبينا هم على ذلك اوحى الله الى شعيا النبي ان ائت ملك بني اسرائيل
فامره ان يوصي وصيته ويستخلف على ملكه من يشاء من اهل بيته فانك ميت
فلما قال ذلك شعيا لصديقة الملك اقبل على القبلة وصلى ودعا وهو يبكي ويتضرع الى الله
تعالى بقلب مخلص اللهم رب الارباب واله الالهة يا قدوس المتقدس يا رحمن يا رحيم يا رءوف
لا تاخذه سنة ولا نوم اذكرني بعملي وفعلي وحسن قضائي على بني اسرائيل وذلك كله كان
منك وانت اعلم به مني سري وعلانيتي لك فاستجاب الله له ورحمه واخر اجله خمس
عشرة سنة وانجاه من عدوه سنجاريب فاتاه شعيا فاخبره فلما قال له ذلك انقطع عنه
الحزن وخر ساجدا فقال اللهم الهي واله ابائي لك سجدت وسبحت وكرمت وعظمت انت الذي تعطي
الملك من تشاء وتنزعه ممن تشاء وتذل من تشاء عالم الغيب والشهادة انت الاول والاخر والظاهر
والباطن وانت ترحم وتستجيب دعوة المضطرين انت الذي اجبت دعوتي ورحمت تضرعي
فلما رفع راسه اوحى الله الى شعيا ان قل للملك صديقة فيأمر عبدا من عبيده فياتيه
بماء التين فيجعله على قرحته فيشفى فيصح وفعل ذلك فشفي فقال الملك
لشعيا سل ربك ان يجعل لنا علما بما هو صانع بعدونا هذا قال الله لشعيا ان قل له
اني كفيتك عدوك وانجيتك منهم انهم سيصبحون موتى كلهم الا سنجاريب وخمسة نفر
من كتابه فلما اصبحوا جاءهم صارخ يصرخ على باب المدينة يا ملك بني اسرائيل ان الله قد

Copyright © King Saud University